١٤٣

عن

زينة واموالاً في الحياة الدنيا اتيتهم ذلك ليضلوا في عاقبته عن سبيلك
دينك ربنا اطمس على اموالهم امسخها واشدد على قلوبهم اطبع عليها
واستوثق فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم المولم دعا عليهم وامن هارون
على دعايه قال تعالى قد اجيبت دعوتكما فمسخت اموالهم حجارة ولم يومن
فرعون حتى ادركه الغرق فاستقيما على الرسالة والدعوة الى ان ياتيهم العذاب
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون في استعجال قضاي روي انه مكث بعدها ا
ربعين سنة وجاوزنا ببني اسرايل البحر فاتبعهم لحقهم فرعون وجنوده بغياً
وعدواً مفعوله حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه اي بانه وفي قراءة بالكسر
استينافاً انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل وانا من المسلمين كرره ليقبل فلم
يقبل ودس جبريل في فيه من حماة البحر مخافة ان تناله الرحمة وقال له الان
تومن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين بضلالك واضلالك عن الايمان فاليوم
ننجيك نخرجك من البحر ببدنك جسدك الذي لا روح فيه لتكون لمن خلفك بعدك
اية عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك وعن ابن عباس ان بعض بني
اسرايل شكوا في موته فاخرج لهم ليروه وان كثيراً من الناس اي اهل مكة عن اياتنا
لغافلون لا يعتبرون بها ولقد بوانا انزلنا بني اسرايل مبوأ صدق منزل كرامة
وهي الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا بان امن بعض وكفر بعض حتى
جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين
بانجاء المومنين وتعذيب الكافرين فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك من
القصص فرضاً فاسال الذين يقرون الكتاب التوراة من قبلك فانه ثابت عندهم

يخبروك

يخبروك بصدقه صلى الله عليه وسلم لا اشك ولا اسال لقد جاءك الحق من ربك فلا
تكونن من الممترين الشاكين فيه ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون
من الخاسرين ان الذين حقت وجبت عليهم كلمة ربك بالعذاب لا يومنون ولو
جاتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم فلا ينفعهم حينيذ فلولا فهلا كانت قرية
اريد اهلها امنت قبل نزول العذاب بها فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا
عند رؤية امارات العذاب ولم يوخروا الى حلوله كشفنا عنهم عذاب الخزي في
الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين انقضاء اجالهم ولو شاء ربك لامن من في
الارض كلهم جميعاً افانت تكره الناس بما لم يشاه الله حتى يكونوا مومنين
لا وما كان لنفس ان تومن الا باذن الله ارادته ويجعل الرجس العذاب
على الذين لا يعقلون يتدبرون ايات الله قل لكفار مكة انظروا ماذا اي الذي
في السموات والارض من الايات الدالة على وحدانية الله تعالى وما تغني الايات
والنذر جمع نذير اي الرسل عن قوم لا يومنون في علم الله اي ما تنفعهم فهل فما
ينتظرون بتكذيبك الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم مثل وقايعهم من العذاب
قل فانتظروا ذلك اني معكم من المنتظرين ثم ننجي المضارع لحكاية الحال الماضية
رسلنا والذين امنوا من العذاب كذلك الانجا حقاً علينا ننجي المومنين النبي
واصحابه حيث تعذيب المشركين قل يا ايها الناس اي اهل مكة ان كنتم في شك
من ديني انه حق فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله اي غيره وهو الاصنام
ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم يقبض ارواحكم وامرت ان اي بان اكون من المومنين و
وقيل لي ان اقم وجهك للدين حنيفاً مائلاً اليه ولا تكونن من المشركين ولا تدع

Copyright © King Saud University